مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي

"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية "

الدكتورة لينا بدور*

الدكتورة رغداء نصور**

علي كاسر محفوض***

(تاريخ الإيداع 27 /4 /2021. قُبِل للنشر في 25/ 10 /2021)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة التفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، بوصفها عادات عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي؛ في ضوء متغير الجنس ومكان الإقامة. جرى إعداد مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، استُخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (480) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية لعام 2020 /2021م، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة التفكير التبادلي جاءت مرتفعة، ودرجة ممارسة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي جاءت مرتفعة أيضاً، كما تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السادس الأساسي من حيث درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر تعزى لمتغير الجنس ، كما تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السادس الأساسي من حيث درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر تعزى لمتغير مكان الإقامة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بإجراء دراسات تستهدف التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم مع عينات أخرى من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، إضافة إلى إجراء دراسات طولية تستهدف تطور عادات العقل مع تقدم العمر والصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير التبادلي– الاستعداد الدائم للتعلم المستمر – تلاميذ الصف السادس الأساسي.

*مدرس في قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية– جامعة تشرين، اللاذقية، سورية .

**مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس –كلية التربية– جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.

***طالب ماجستير– قسم تربية الطّفل– كلية التربية – جامعة تشرين–اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

The degree of practicing reciprocal thinking and permanent readiness for continuous learning among sixth grade pupils
A field study on a sample of basic education students in "the schools of Lattakia Governorat"

Dr. Lina Baddour*
Dr.ragda nassor**
Ali kaser mahfoud***

(Received 27/4 /2021. Accepted 25/10/2021)

□ ABSTRACT □

The research aims to know the degree of practice of reciprocal thinking and the constant readiness for continuous learning as mental habits among students of the sixth grade basic in light of the gender and accommodation variable. The reciprocal thinking scale and the full readiness for continuous learning were prepared, the descriptive approach was used and its validity and consistency were confirmed and on a sample of (480) male and female students Of the sixth grade students in Lattakia governorate for the year 2020-2021 AD, and the results showed that the degree of practice of reciprocal thinking was high, and the degree of permanent readiness for continuous learning among sixth grade students was very high, and it was found that there is no statistically significant difference between students of the sixth grade. In terms of the degree of practice of reciprocal thinking and the willingness to learn continuously, it is attributed to the variable of sexAlso, it was found that there is no statistically significant difference between basic sixth grade students in terms of the degree of practice of reciprocal thinking and permanent readiness for continuous learning due to the variable of place of residenceIn light of these results, the researcher recommended conducting studies targeting reciprocal thinking and permanent readiness to learn with other samples of basic education students, in addition to conducting longitudinal studies targeting the development of habits of mind with age and grades.

Key words: Reciprocal thinking - permanent readiness for continuous learning - Sixth grade students

* Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education Tishreen University, Lattakia , Syria
** Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education Tishreen University, Lattakia , Syria.
*** Postgraduate Student, Curricula and methods of Teaching Department, Faculty of Education Tishreen University –Lattakia- Syria.

المقدمة:

يواجه الإنسان في العصر الراهن تحديات كثيرة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، مما جعل العالم أكثر تعقيداً في شتى مناحي الحياة. لم تعد مواجهة هذه التعقيدات والتحديات يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتوظيفها بطريقة فعالة في مختلف مجالات الحياة.

ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث، يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الإستراتيجيات التفكيرية، فيما أصبح يعرف بالعادات العقلية (ثابت،2006،ص 87).

والعادات العقلية تعرف بأنها العادات التي تدبر وتنظم وترتب العمليات العقلية، وتصنع نظام الأولويات السليم لهذه العمليات؛ فتساعد في تصحيح مسار الإنسان في هذه الحياة، ولعادات العقل أهمية كبيرة في العملية التربوية، وترتبط ارتباطاً جوهرياً بالإمكانات اللامتناهية لتطوير الذكاء الإنساني، ذلك أن التلميذ الذي يمتلك عادات العقل يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية، وأن يحقق مدى مرتفعاً من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء؛ وعملية التعليم في مراحلها المختلفة تمثل محور البناء في تكوين شخصية التلميذ الإيجابية (الحارثي ،٢٠٠٢ ،ص١٣) .

لذا فمن المهم أن تحظى هذه العادات العقلية باهتمام مؤسسات التعليم المختلفة، من خلال فهمها وتنميتها بصورة مناسبة تحقق فاعلية تعليمية لدى التلميذ، فيؤكد (مارزانو وآخرون، ١٩٩٩،ص ٣١) أن العادات العقلية تؤثر في كل شيء يقوم به التلميذ؛ ففي عادة التفكير التبادلي يدرك التلاميذ المتعاونون أنهم أقوى سويا بكثير فكرياً ومادياً من أي تلميذ لوحده، ولعلى أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، ويتطلب العمل مع المجموعة القدرة على تبرير الأفكار ويتطلب أيضا تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد، أما عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر فتجعل الأفراد الأذكياء يظلون دائما مستعدين للتعلم المستمر، فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم، التلاميذ الذين يمتلكون هذه العادة يميلون للبقاء منفتحين على التعلم المستمر، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة، ويدركون تماما أن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي والأكثر تعقيدا(Kallick , Costa 2000,p 75) .

تستند عادات العقل إلى النظرية المعرفية من خلال تركيزها على العمليات التي تجري داخل العقل كالتفكير والتخطيط، وقد قدم كوستا وكاليك Kallick & Costa عام (2000) ستة عشر عادة، وقد وصفا عادات العقل بأنها: مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد، وتعني أننا نفضل نمطاً من السلوكيات الفكرية على غيره من الأنماط، ولهذا تعني ضمنياً صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط، وتدعو العادات العقلية في ختام كل مرة يجري فيها استخدام هذه السلوكيات إلى التأمل في تأثيرات هذا الاستخدام وتقييمها وتعديلها نحو تطلعات مستقبلية.(Kallick , Costa 2000,p78)

لذا فمن المهم أن تحظى هذه العادات العقلية باهتمام مؤسسات التعليم المختلفة، من خلال فهمها وتنميتها بصورة مناسبة تحقق فاعلية تعليمية لدى التلميذ، وتتأكد أهمية تضمين المناهج لهذه العادات والتركيز عليها من خلال الدعوة المتكررة للتربية الحديثة بأن تكون هذه العادات العقلية ضمن الأولويات التربوية، حيث ينبغي أن يعتاد التلميذ على استخدام الإستراتيجيات العقلية قبل أن يقوم بأي عمل من أعماله، وأولى الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف تتمثل في تكوين اتجاهات إيجابية نحو هذه العادات، وإقناع التلاميذ بأهميتها وفائدتها لهم، وهو ما يمكن أن تسهم المناهج في تحقيقه بمدى كبير (نوفل، ٢٠٠٨ ،ص١٤٤) .

مشكلة البحث:

تتوجه النظم التربوية في العصر الحديث نحو تعلم أوسع وأكثر ديمومة، من خلال تدريب عقل التلميذ على استخدام أنماط معينة من العمليات والمهارات الذهنية، عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وكذلك الاستمرار في تعزيز هذه العمليات والمهارات إلى أن تصبح عادات عقلية.

وهذا ما أشارت إليه كاليك (Kallick , 2000) ، بأن عادات العقل ليست شيئاً يحصل دفعة واحدة، إنما يجب أن تمارس هذه العادات مراراً وتكراراً حتى تصبح جزءاً من طبيعة التلميذ، وذلك على اعتبار عادات العقل كغيرها من المهارات يمكن تنميتها بالتدريب والممارسة، وقد شبه المربي الأمريكي هويرسمان Horesman نمو العادة العقلية بالحبل الذي ينسج في كل يوم خيطاً من خيوطه وفي النهاية لا تستطيع قطعه (Costa &kellick, 2000,p22).

وبالتالي فإن العادات العقلية التي تتكون لدى الفرد تؤثر في جميع مسارات حياته، بما فيها حياته الأكاديمية؛ حيث إن عادات العقل ستخرج التلميذ من قوالب الأجوبة المحددة إلى التعبير بطلاقة عن الأفكار والحلول، وتعزز لديه المثابرة والتفكير المرن واستخدام الحواس، وتنظم في طريقة تناوله ومعالجته المعلومات وترسيخها في الذاكرة.

وقد أكد جلاسر jlasser أن "الأدلة قليلة فيما يتعلق باكتساب الطلبة لمهارات التفكير الجيد، نتيجةً لدراسة المواد الفصلية الاعتيادية، رغم أن المعرفة المحددة في مجال معين ضرورية للتفكير الجيد، فإنها ليست كافية لضمان أن التفكير الجيد سوف يظهر، ويتعزز حتى يصبح عادة عقلية جيدة " (قطامي، عمورة، 2005، ص66).

وقد أكدت وزارة التربية السورية من خلال مدخل المعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي في، سورية عام(2005) على تعزيز التفكير العلمي والناقد والإبداعي لدى التلميذ، وتنمية قدرته على اتخاذ القرار وحلّ المشكلات، وإدارة الأزمات ومواجهة التحديات وتمكين التلميذ من اكتشاف قدراته وإمكانياته وتعزيزها، تنمية روح المبادرة والابتكار عنده، تعزيز القدرة على التعلم الذاتيّ لديه وتنمية مهاراته وتمكينه من المهارات المهنيّة واليدويّة الأساسيّة في الحياة (http://moed.gov.sy/site).

وفي حصر الباحث للدراسات السابقة حول موضوع البحث لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسة مباشرة تناولت عادتَيّ العقل في البيئة المحلية التي اختارها الباحث لقياس درجة ممارستها، وهي(الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ، التفكير التبادلي) الأمر الذي يعزز أصالة الدراسة الحالية. إن دراسة نوفل (2009)التي هدفت

للكشف عن عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة العليا في المدارس أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العادات شيوعاً بالترتيب هي: (التحكم بالتهور، المثابرة ، الكفاح من أجل الدقة ،الاصغاء بتفهم وتعاطف)، وجاء مستوى عادات العقل متوسطاً.

ودراسة حجات (2008) التي هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك عادات العقل لدى طلبة المرحلة العليا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، وجاءت عادة (التفكير التبادلي) بالمرتبة الأولى و عادة (التفكير ما وراء المعرفي) بالمرتبة الأخيرة.

ودراسة ويلزما وليكيرد (2009) التي هدفت إلى الكشف عن عادات العقل لدى طلبة الجامعة، ومن أهم نتائج الدراسة امتلاك الطلبة عادة التعلم المستمر بالمرتبة الأولى تليها عادة التفكير الإبداعي.

ودراسة عربيات (2009) التي هدفت الى استقصاء عادات العقل لدى طلبة الجامعات، ومن أهم نتائج الدراسة أن أكثر العادات استخداماً هي (التمحور حول الذات، استخدام كافة الحواس، المثابرة).

وانطلاقاً من أن عادات العقل سلوكيات ضرورية في حياة التلميذ، وعملاً بتوصيات ومقترحات الدراسات السابقة من جهة وتناقض نتائج تلك الدراسات من جهة أخرى، يسعى البحث الحالي إلى تقصي مستوى التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر. لذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي : **ما درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية ؟**

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- أهمية تعرف درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي انطلاقاً من أهمية موضوع عادات العقل التي تدفع التلميذ إلى التصرف بطريقة ذكية عند عدم توافر الحلول لمشكلة ما.
- أهمية المرحلة العمرية المتمثلة بمرحلة التعليم الأساسي؛ كونها مرحلة مهمة في حياة التلميذ، يكتسب خلالها مجموعة من السلوكيات والعادات العقلية التي قد يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

الأهمية التطبيقية:

- قد توجه نتائج البحث الحالي المعلمين إلى ضرورة تخطيط الدروس وتنفيذها بطريقة تعمل على تكوين عادات عقل إيجابية.
- قد توجه نتائج البحث الحالي القائمين على إعداد المناهج التربوية إلى ضرورة تضمين هذه المناهج عادات عقلية متنوعة بهدف إكسابها التلاميذ.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

-تعرف درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، بوصفها عادات عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية.

-تعرف فرق درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، بوصفها عادات للعقل لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الجنس.

-تعرف فرق درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، بوصفها عادات للعقل لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير مكان الإقامة.

أسئلة البحث:

- السؤال الأول: ما درجة ممارسة التفكير التبادلي بوصفه عادةً عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية؟
- السؤال الثاني: ما درجة ممارسة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر بوصفه عادةً عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وفق متغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وفق متغير مكان الإقامة.

مصطلحات البحث:

عادات العقل (habits of mind): هي نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تتكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض؛ فعادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (كوستا وكاليك،2003، ص52).

يعرف الباحث عادات العقل إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس عادتي العقل التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر المعتمدة في البحث.

التفكير التبادلي (Thinking interactively or collaboratively): هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار، واختيار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول، وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات، والمساهمة في المهمة (كوستا وكاليك،2003، ص77).

يعرف الباحث التفكير التبادلي إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التفكير التبادلي المعتمدة في البحث.

الاستعداد الدائم للتعلم المستمر (Always ready for continuous learning): هو قدرة الفرد على التعلم المستمر، وامتلاك الثقة، وحب الاستطلاع، والبحث المتواصل لطرق أفضل من أجل التحسين، والتعديل، وتحسين الذات(كوستا وكاليك، 2003،ص74).

يعرف الباحث الاستعداد الدائم للتعلم إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الاستعداد الدائم للتعلم المستمر المعتمد في البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة(حجات، 2008) الأردن.

عنوان الدراسة: عادات العقل والفاعلية الذاتية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

هدف الدراسة: الكشف عن مدى امتلاك عادات العقل والفاعلية الذاتية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

منهج الدراسة: الوصفي.

عينة الدراسة: 1000 طالب وطالبة من الصفين السابع والعاشر.

أدوات الدراسة: مقياس عادات العقل، مقياس الفاعلية الذاتية.

أهم النتائج: إن عادات العقل حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، فجاءت في المرتبة الأولى عادة التفكير التبادلي، وعادة التفكير ما وراء المعرفي في المرتبة الأخيرة.

دراسة(نوفل، 2009) الأردن.

عنوان الدراسة: عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوس الدولية في ضوء متغير الجنس والتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: الكشف عن عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوس الدولية في ضوء متغير الجنس والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة: الوصفي.

عينة الدراسة: 834 طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس عادات العقل مكون من 80 فقرة.

أهم النتائج: العادات العقلية الشائعة هي: التحكم بالتهور، المثابرة، التحكم بالتهور، الاستعداد للتعلم المستمر.

دراسة (الخواجا، 2015) الأردن.

عنوان الدراسة: عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة الدماغية.

هدف الدراسة: التعرف إلى عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة الدماغية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (281) طالبة من طلبة كلية الأميرة عالية الجامعية خلال الفصل الأول من العام (2014،2015) .

أدوات الدراسة: مقياس لعادات العقل من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أجزاء الدماغ كل على حدة وبين الدرجة الكلية لامتلاك عادات العقل، بالإضافة إلى وجود فروق في درجة شيوع عادات العقل (استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الإبداع) تعزى لمتغير تخصص الطلبة، ووجود فروق في درجة شيوع عادة عقلية واحدة (استخدام كافة الحواس) تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى.

دراسة(اللالا ، 2015) السعودية.

عنوان الدراسة: عادات العقل الشائعة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مراكز رعاية الموهوبين في منطقة القصيم.

هدف الدراسة: تعرف عادات العقل الشائعة والمنتشرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مراكز رعاية الموهوبين في منطقة القصيم باختلاف الجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (238) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي.

أدوات الدراسة: استُخدم مقياس عادات العقل والمكون من ست عشرة عادة عقلية وفق تصنيف (2005 . Kallick & Costa).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة انتشار عادات العقل بين طلبة الصف الأول الثانوي في مراكز رعاية الموهوبين في منطقة القصيم بدرجة مرتفعة، كانت العادة العقلية الأكثر استخداماً (الاستعداد الدائم للتعلم)، والعادة الأقل هي (التفكير ما وراء المعرفي)، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق في عادات العقل الشائعة بين طلبة الصف الأول الثانوي في مراكز رعاية الموهوبين في منطقة القصيم تعزى للجنس.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (بروزيك Pruzek ، 2000) كاليفورنيا.

عنوان الدراسة: (The relationship between parental self-efficacy, psychological characteristics of children (bases of achievement, habits of mind) and children's academic achievement)

العلاقة بين كفاءة الذات الوالدية، والخصائص النفسية للأطفال (أسس التحصيل، وعادات العقل) والتحصيل الأكاديمي للأطفال.

هدف الدراسة: فحص طبيعة العلاقات بين كفاءة الذات الوالدية، والخصائص النفسية للأطفال (أسس التحصيل، وعادات العقل) والتحصيل الأكاديمي للأطفال.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (367) من أولياء تلاميذ الصف السابع في ولاية كاليفورنيا.

أدوات الدراسة: مقياس عادات العقل ومقياس التحصيل من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة قوية بين مستويات كفاءة الذات الوالدية والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ووجود علاقة بين تقديرات الوالدين للخصائص النفسية للتلاميذ والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي.

دراسة (هيوسنج Hu wen Husing، 2005) تايوان.

عنوان الدراسة: (Developing Siblings and Peer Tutors to Assist Native Taiwanese Children in Learning Habits of Mind for Math Success)

معرفة عادات العقل الخاصة بالأطفال التايوانيين للنجاح في مادة الرياضيات من خلال تطبيق نظرية التفاعل الاجتماعي للعالم فيجوتسكي.

هدف الدراسة: تعرف عادات العقل الخاصة بالأطفال التايوانيين للنجاح في مادة الرياضيات من خلال تطبيق نظرية التفاعل الاجتماعي للعالم فيجوتسكي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (62) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس عادات العقل في الرياضيات، وشرائط فيديو مسجلة من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن عادات العقل يمكن تعلمها عبر تطبيق نظرية التفاعل الاجتماعي للعالم فيجوتسكي.

- **دراسة (كولير Culler، 2007) أمريكا.**

عنوان الدراسة: (The effect of mind habits on students' achievement in mathematics)

أثر عادات العقل في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات.

هدف الدراسة: تعرف أثر عادات العقل في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، تعرّف على الفروق في عادات العقل بين الطلبة متدني التحصيل والطلبة مرتفعي التحصيل.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (25) طالباً وطالبة، جرى تصنيفهم إلى مرتفعي التحصيل، ومتدني التحصيل.

أدوات الدراسة: قام فريق بحثي مكون من (8) أفراد بملاحظة عادات العقل لكل طالب مرتين، بالإضافة إلى إجراء مقابلات فردية مع معلمي الطلاب لتأكيد إدراكات الطلاب حول ممارسة عادات عقلية معينة في الدراسة.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن أن عادات العقل تزيد من التحصيل، وتميز طلاب التحصيل المرتفع بممارسة عادات التساؤل، والمثابرة، والتفكير المرن، بينما كان لدى طلاب التحصيل المتدني نقص الاهتمام، والفتور، والتشتت، وانعدام التفكير التحليلي والمنطقي.

دراسة(ويرسما و ليكليدر Licklider & Wiersem ، 2009) أمريكا.

عنوان الدراسة: (Intentional Mental Processing, Student Thinking a as Habit of Mind Journal of Ethnographic ,Qualitative Research)

عادات العقل لدى طلاب الكليات بهدف اخراج متعلم قادر على تحمل مسؤولية التعلم.

هدف الدراسة: الكشف عن عادات العقل لدى مجموعة من طلاب الكليات بهدف إخراج متعلم قادر على تحمل مسؤولية التعلم.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: (8) طلاب يدرسون الكلية التقنية في نيويورك.

أدوات الدراسة: مقابلات فردية والملاحظة.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الإبداعي وتوظيف الخبرات السابقة، كما أظهرت النتائج أن التعلم يحدث أولاً لدى الفرد في العقل عبر ممارسات عادات عقلية معينة تسهل التعلم وتزيد من إمكانية الاحتفاظ به، ويمارس الطلاب الذين يسعون للتعلم مدى الحياة عادات (التفكير المرن والتفكير الإبداعي، وضبط الذات، والتأقلم مع بيئة التعلم، وتوظيف الخبرات السابقة، وتوظيف مهارات اللغة)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة عادات العقل بشكل متواصل وبين التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نقاط الاتفاق والاختلاف :

لقد تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة؛ فمنها تناولت المرحلة الجامعية مثل دراسة (الخواجا، 2015) ، المرحلة الإعدادية؛ أما دراسة (Husing–wen, 2005) فاستهدفت المرحلة الابتدائية، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي شملت عينة البحث فيه تلاميذ الصف السادس الأساسي، وقد استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة (مقياس عادات العقل) فمنها استخدمت مقاييس لعادات العقل جاهزة مقياس (كارل رودجرز) لعادات العقل مثل دراسة (نوفل،2009)، بينما استخدمت دراسة(ويرسما و ليكليدر، 2009) أدوات من اعداد الباحث، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي استخدم مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم من إعداد الباحث.

يلاحظ من الاطلاع على الدراسات السابقة أن موضوع عادات العقل قد دُرِس على نطاق واسع في عدد من البلاد الأجنبية والعربية؛ إلا أنه في –حدود علم الباحث– نادرا ما دُرِسَ في الجمهورية العربية السورية، كما أنه نادرا في –حدود علم الباحث– ما دُرِست درجة ممارسة عادات العقل، وخاصة في البيئة السورية؛ وبالتالي البحث الحالي يسد فراغاً في هذا المجال في البيئة المحلية التي تفتقر نوعا ما لهذه البحوث.

الجانب النظري:

مفهوم عادات العقل

يعرف معجم الوجيز العادة (2001 ، ص439) :بأنها: "كل ما أعتاد الفرد عليه حتى صار يفعل بدون جهد وجمعها عادات".

ويرى (كوستا وكاليك، 2003) أن العادات ليست سلوكيات نختارها أو نبتعد عنها بدون رؤية؛ بل هي سلوكيات نبديها بمصداقية في مناسبات ملائمة، وكثيراً ما نشعل فتيلها من دون عناء.

ويعزز ذلك (الحارثي، 2002، ص12)؛ حيث رأى أن العادة تجري على جوارح الإنسان بشكل روتيني؛ أي من دون تفكير واعٍ في الغالب، بحيث يصبح النظام العقلي لدى الفرد جزءاً من عاداته يمارسها يومياً؛ لأن تكرار العادة من شأنه تقويتها وترسيخها وإرسائها.

ويرى بيركنز Perkins أن العادة أنماط الأداء الذكية للتلميذ تقوده إلى أفعال إنتاجية، والعادات العقلية وممارستها تتحقق بعد أن يكون قد تشكل لدى التلميذ نمط معرفي بنائي مكتمل يتم تكراره وممارسته بطريقة آلية دون جهد مع سيطرة ذهنية علمية، وتحكم في السياقات للحصول على نتاجات معرفية وعقلية محددة وواضحة، ويضيف بيركنز Perkins أن عادات العقل نمط من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية؛ فهي تتكون لاستجابة الفرد لأنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل، وبعبارة أخرى فإن الاتجاه الحديث يركز على الطرق التي ينتج بها المتعلمون المعرفة، وليس على استذكارهم لها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (قطامي وعمورة،2005، ص٩٥).

إن العادات يتم تعلمها في وقت مبكر جدا من حياة الفرد؛ حيث إنها تساعد في إدارة الأنشطة الروتينية والأنشطة المعقدة كما أن تعلمها يحتاج في البداية الى مجموعة من العمليات المعرفية؛ بدءاً من عمليات الانتباه والمعرفة والتكرار والممارسة (النادي،2009،ص321).

أما كوستا وكاليك فيعرفان عادات العقل: أنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية؛ إذ قد تتكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض، فعادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (Costa &kallick, 2008,p15).

ويصف كوستا وكاليك عادات العقل بما يأتي:

- معرفة كيف تتصرف بذكاء عندما تكون لا تعرف الإجابة.
- هي عملية تطويرية متتابعة تؤدي في النهاية إلى الإنتاج والابتكار.

مما سبق يتبين أن العادات العقلية هي مجموعة المهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات، من الأداءات أو السلوكيات الذكية في أثناء حل المشكلات المختلفة (قطامي، 2007 ، ص 152).

ويعرف الباحث العادات العقلية بأنها: مجموع السلوكيات، والمهارات، والخبرات الفكرية الذهنية والتي تقود الفرد إلى فعل إنتاجي يعطي سمة واضحة ليصبح نمطاً في الحياة عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما.

الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل:

ويرى كل من جينزير Guenther أن هناك مجموعة من الافتراضات تشكل الأساس النظري للتدريب على عادات العقل، للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية، وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل به إلى أقصى أداء وهي :

- جميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد ولدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتياً وإدارته، وتعديله.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات، والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة، ويمكن إضافة أي عادة جديدة بتعاملنا مع العقل، وتتكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات، ويجب التأمل في استخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدى تأثيره.
- وتكمن أهمية تنمية عادات العقل بكونها مجموعة من السلوكيات الذكية التي تنقل التلاميذ من نقل المعرفة، وحفظها إلى بناء المعرفة، وإنتاجها وأنها تكسبهم مجموعة من السلوكيات المرتبطة بتطوير أنماط تفكيرهم، وطرائق معالجتهم للأفكار وحلهم للمشكلات، والتعامل مع البيانات، والمعلومات، والتواصل مع زملائهم (قطامي وعمورة، 2005 ،ص154-155).

خصائص عادات العقل:

يشير كل من كوستا وكاليك (2003) إلى أن هناك العديد من الخصائص التي تميز عادات العقل، والتي من الممكن سردها في النقاط الآتية:

1 -القيمةValue : ويقصد بها القدرة على اختيار وتوظيف نماذج معينة من السلوك الإيجابي والذي يتسم بالعقلانية، والقدرة على توليد الأفكار وبدائل الحلول بصورة متوازنة.

كما أن الأفراد ذوي عادات العقل المرتفعة تكون لديهم القدرة على توظيف الخبرات السابقة في المواقف الجديدة مما يحقق لهم الفاعلية المطلوبة، وتعتبر السلوكيات المنتجة والتي تعتمد على عادات العقل سلوكيات إنتاجية فعالة؛ وهي نقيض السلوكيات الأخرى التي تكون إنتاجيتها متدنية، تتسم بفائدة أقل.

2 -الرغبة Inclination: هي الشعور الإيجابي نحو استعمال نموذج من نماذج السلوكيات الإيجابية، التي تتصف بالعقلانية، والتي يفضل استخدامها وتوظيفها من أجل تحقيق أغراض محددة.

3 -الحساسية Sensitivity: يقصد بها الاندماج مع المواقف المختلفة بما يتوافق مع مجموعة المهارات وإستراتيجيات التفكير التي يمتلكها الفرد ويستطيع أن يوظفها ببراعة، بشرط توافر القدرة لدى الفرد على الحكم متى يمكنه استخدام هذه المهارات.

4 -القدرة Capability: لن يساعد أي قدر موجود من عادات العقل مثل (النزعة أو القيمة أو الحساسية)، فالتلميذ ليس لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تحتاج إليها هذه المعضلات، حيث إنه يمكن للتلميذ تنمية قدراته عداد الفئات لترتيب الحقائق واستخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين.

5-الالتزام Commitment: ويعني حرص التلميذ على تعلم المهارات والمعارف الجديدة باستمرار، و يحرص هؤلاء الذين يلتزمون بالتفكير على القيام بكل ما ينبغي القيام به لتحقيق الأهداف الفكرية (قطامي، 2007 ،ص 157-158).

عادات العقل ومهارات التفكير وإستراتيجياته:

لقد عكس نموذج كوستا في التفكير العلاقة بين عادات العقل، ومهارات التفكير في المنهج والتدريس، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروفة، كما تساعد عادات العقل على تعلم كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة، وبناء أو طرح الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها، وفهم العلاقات بين الحوادث، والأفكار المختلفة.

فالعلاقة بين عادات العقل، والعمليات المعرفية، ومهارات التفكير علاقة هرمية؛ وذلك بأن النجاح في المدرسة والعمل والحياة يعتمد على اكتساب مهارات تفكير أساسية معينة ومتمايزة، وممارستها مثل: (التذكر، التصنيف، الاستدلال، التعميم، التقييم التجريب، التحليل) يمكن تعميمها بصورة مباشرة، ولكن نادراً ما تمارس بمعزل عن الغير، أما المهارات المعرفية فتكون أكبر استجابة لمثير ما، ويتم استخدامها في عمليات معرفية مثل صنع القرارات، وحل المشكلات، أما العمليات فهي إستراتيجيات كبرى تستخدم مع مرور الزمن وتتضمن مجموعة من المهارات مثل الملاحظة بدقة، وتخمين الأسباب، وترتيب الأولويات، والتنبؤ بالنتائج، والاستنتاج.

والعادات العقلية تضم: الميول والنزعات، والوصف، والتمييز. ويتقرر أداء عادات العقل ونموها بمدى توازن دوافع خلفية وقوتها، أو قوى لدى حالات العقل (كوستا وكاليك،2003،ص11-14).

تصنيف كوستا وكاليك للعادات العقلية :

صنف كوستا وكاليك العادات العقلية إلى ستة عشر سلوكاً ذكياً تعبر عن العادات العقلية وهي مزيج من عمليات معرفية ومهارات تفكير ، تظهر في سلوك التلاميذ في أثناء التعلم، ويستعملونها في المواقف والمشكلات وهي :

١-**المثابرة:** وهي التزام التلاميذ الأكفاء بالمهمة الموكلة إليهم لحين إكمالها وعدم استسلامهم بسهولة للمعوقات التي تعترضهم في العمل ، وقدرتهم على تحليل المشكلة ،وكيفية معالجتها ، وامتلاك الحلول البديلة لحل المشكلات ، أي عدم التخلي عما يفعلون .

٢-**التحكم بالتهور** : هي امتلاك التلاميذ صفة التأني قبل حل المشكلات، وتكوين رؤية واضحة وخطة للعمل قبل البدء به ، والمكافحة من أجل توضيح التوجيهات وفهمها ،وتأجيل إصدار الأحكام الفورية حول أفكار معينة قبل العمل على فهمها بدقة، والإصغاء لوجهات نظر بديلة .

٣-**التفكير حول التفكير** : هي القدرة التي يمتلكها التلاميذ لذكر الخطوات اللازمة لخطة عملهم، ووصفهم ما يعرفون وما يحتاجون معرفته، وقدرتهم على تقييم كفاءة خطتهم، وشرح خطوات تفكيرهم، وشرح وجهات نظرهم في صنع القرار، والتخطيط من أجل إنتاج البيانات اللازمة .

٤-**الإصغاء بتفهم وتعاطف** : الإصغاء هو أول مرحلة للفهم ، ومن يصغي أكثر فجائزته الحكمة، فالتلاميذ الفعالون هم من يمضون وقتا كبيرا في الإصغاء ، والمفكرون الجيدون يتميزون بحسن الاستماع والاهتمام بما يقوله الآخرون ، ويصغون بعناية من أجل الفهم بالشكل الصحيح و الاحتفاظ بالرأي.

٥-**التفكير بمرونة** : يتميز التلاميذ المرنون بأن لديهم القابلية على تبديل الآراء، خاصة عند الحصول على بيانات إضافية ، والعمل في أنشطة ومخرجات متنوعة في الوقت نفسه، ويعتمدون على طرائق عدة لحل المشكلات ، فيعرفون متى يفكرون بطريقة شمولية واسعة الأفق ومتى يتطلب الأمر دقة تفصيلية ،وبإمكانهم النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة باستعمال أساليب جديدة .

٦- **الكفاح من أجل الدقة** : ويقصد به أخذ الوقت الكافي في تفحص الأمور، والمراجعة للقواعد التي يجب الالتزام بها ،ومراجعة الأنماط التي يتعين إتباعها من أجل التأكد من النواتج النهائية.

٧- **التساؤل وطرح المشكلات** : وتشير إلى قدرة التلاميذ على طرح الأسئلة، ووضع عدد من البدائل من أجل حل المشكلات عندما تعرض عليهم أو تحدث أمامهم عند الحصول على المعلومات من المصادر المتعددة، والقابلية على اتخاذ القرار ،وكذلك الوعي للظواهر المحيطة بشكل معمق ، ومعرفة الأسباب المؤدية لحدوثها وما يحيطها من معلومات.

٨- **تطبيق الخبرات الماضية على مواقف جديدة** : التلاميذ الأذكياء يتعلمون من المرور بالتجارب؛ فعند مواجهة مشكلة محيرة جديدة فهم يلجؤون إلى الماضي يستخلصون منه التجارب ،أي توضيح ما يفعلونه الآن بمقارنته بأحداث مشابهة مرت عليهم سابقا ، و استرجاع المخزون لديهم من التجارب والمعارف كمصادر بيانات للاستدلال بها .

٩- **التفكير والتواصل بوضوح ودقة** : إن التلاميذ الأذكياء يكافحون لأجل توصيل الذي يريدون قوله بدقة ، وبذل ما في الاستطاعة لاستعمال لغة دقيقة ، وتعبيرات لغوية محددة وأسماء صحيحة ، يناضلون لأجل تجنب الإفراط في الحذف والتعميم والتشويه، ويحاولون بدل ذلك تقديم الدعم لمقولاتهم بتوضيحات ومقارنات وأدلة .

١٠ - **جمع البيانات باستخدام جميع الحواس** : ويقصد بها أن التلاميذ يستعملون حواسهم كلها من أجل جمع المعلومات والبيانات، من خلال إتاحة الفرص الكثيرة لاستعمال حواسهم مثل السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، والهدف منه تحقيق الفهم العالي وحل المشكلات ، لأن معظم التعلم المادي واللغوي يشتق من البيئة من خلال الحواس.

١١ - **التصور والابتكار والتجديد** : قدرة التلاميذ على رؤية الموضوعات والأحداث أو المشكلات، وتصور الحل لها من زوايا مختلفة، وقدرتهم على إنتاج الأفكار غير المألوفة ، والقابلية على النقد الذاتي ،واستقبال النقد من الآخرين للوصول إلى منتج أفضل ، فهي قابلية الفرد على تصور نفسه في مواقف متنوعة وأدوار مختلفة، والتفكير من زوايا عدة في أثناء التعبير عن آرائه للآخرين في مناقشته وطرحه وتبنيه أفكاراً غير عادية .

١٢ - **الاستجابة بدهشة ورهبة** : إنها تعني السعي إلى إيجاد الحلول للمشكلات وتقديمها للآخرين ،و الابتهاج والفرح لوجود القابلية على حل المشكلات ، والرغبة في التعلم مدى الحياة ، والشعور بالحماس والمحبة للعلم ، والإتقان ، والتقصي والاكتشاف ،وحب الاستطلاع .

١٣ - **الإقدام على مخاطر مسؤولة** : إمكانية التلاميذ لكشف الغموض الذي يد ور حول مشكلة ما ، وقابليتهم على إبداء سلوك المخاطرة عند شعورهم بالأمان ،وهم يقدحون زناد أفكارهم ،ويقدمون علاقات جديدة ،ويشاركون في أفكار أصلية ، و اختيارهم فرضيات جديدة حتى لو كانت تدور الشكوك.

١٤ - **إيجاد الدعابة** :هي قدرة التلاميذ على تقديم أنماط سلوكات ذكية تدعوا للسرور والمتعة من خلال التعلم ،ووجد أن الدعابة لها القدرة والإمكانية لتحرير الطاقة وإثارة مهارات التفكير ذات المستوى العالي مثل : القابلية على العثور على علاقات جديدة ،التوقعات المقرونة بالحذر ،والتصور البصري ، وعمل

التشابهات ، وإن هذه الخاصية يتميز بها حلالو المشاكل بطريقة خلاقة، الذين لديهم الإمكانية في التمييز بين المواقف التي تحتاج إلى تعاطف والمواقف المضحكة بالفعل .

١٥ – التفكير التبادلي : يرى كوستا وكاليك أن التفكير التبادلي هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار، واختيار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول، وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات، والمساهمة في المهمة (كوستا وكاليك، 2003، ص77–79).

ويؤكد كوستا وكاليك (وطفة، 2007 ،ص9) و (نوفل، 2008 ،ص94) أن حل المشكلات أصبح حاليا على درجة عالية من التعقيد، لدرجة أن لا أحد يستطيع أن يقوم به لوحده، الأمر الذي يحتم أن يكون الفرد أكثر تواصلا مع الآخرين وأكثر حساسية تجاه احتياجاتهم .وهذا يتطلب العمل في مجموعات تعاونية، ذلك لأن الأفراد المتعاونين يدركون أنهم سوياً أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يحيا لوحده؛ فالعمل الجماعي يوفر بيئة صالحة لتعلم الكثير من عادات العقل مهتماً بالجميع لأنه يتبادل معهم الأفكار، ويبني بعضهم على أفكار بعض.

تشير (عريان، 2010 ، ص58) أنه يقصد به العمل مع الآخرين، والتعلم منهم بصورة تبادلية من خلال تزايد القدرة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، وزيادة التواصل مع الآخرين من خلال زيادة الحساسية تجاه احتياجاتهم.

يؤكد ذلك (العتيبي، 2013 ، ص211) أنها القدرة على العمل، والتواصل مع الآخرين في مجموعات، والحساسية تجاه الاحتياجات، والقدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول على الآخرين، وتطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة.

تعرفها (الصباغ، 2006 ، ص718) التفكير التبادلي بأنه قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية إستراتيجيات حلول الآخرين، وتقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد، والعمل ضمن مجموعات، والتواصل مع الآخرين، والحساسية تجاه احتياجاتهم، ومن الأقوال الدالة على ذلك " ما رأيك في....لو ساعدتني....، إني أرى ما لا ترى.

يرى الباحث أن التفكير التبادلي هو قدرة الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتناقل أفكارهم بطريقة تبادلية من خلال إدراك احتياجاتهم وتفهمها.

16–الاستعداد الدائم للتعلم المستمر:

ويرى كوستا وكاليك أن الاستعداد الدائم للتعلم المستمر هو: قدرة الفرد على التعلم المستمر، وامتلاك الثقة، وحب الاستطلاع، والبحث المتواصل لطرق أفضل من أجل التحسين، والتعديل، وتحسين الذات (كوستا وكاليك ، 2003،ص74) .

ويشير كوستا وكاليك و (وطفة ،2007 ، ص9) إلى أن هذه العادة تتضمن تواضعا قوامه أننا (لا نعرف). ويعد ذلك القوام من أرقى أشكال التفكير التي يمكن أن نتعلمها، وأننا لم نبدأ متواضعين فلن نصل إلى أي نتيجة معرفية أو ذهنية .وحيث إنه من المهم إعداد متعلمين شغوفين للتعلم، ويؤكد كوستا وكاليك أنه من

الممكن تأصيل التعليم المستمر في عقول المتعلمين، كعادة تتصف بطابع الديمومة والاستمرار (كوستا وكاليك ، 2003،ص73) .

الاستعداد الدائم للتعلم المستمر هو المكافحة دوماً من أجل التحسين، والنمو، والتعلم، والتعديل، وتحسين الذات، والتقاط المشكلات، والمواقف، والتوترات، والنزعات، والظروف، واعتبارها فرصاً ثمينة للتعلم، والاعتراف بعدم المعرفة لمواصلة التعلم (نوفل،2008،ص93).

ترى (الصباغ، 2006) أن قدرة الفرد على التعلم المستمر، وامتلاك الثقة المقرونة بحب الاستطلاع، ومواصلة البحث من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات، والتقاط المشكلات والمواقف والتوترات والظروف معتبرين أنها فرصة ثمينة للتعلم، ومن الأقوال الدالة على ذلك " أريد أن أتعلم المزيد عن هذه الفكرة..... هذه الأفكار مثيرة للاهتمام (الصباغ، 2006 ، ص718).

إن الاستعداد الدائم للتعلم المستمر هو قدرة الفرد على التواصل الفكري والمعرفي والبحثي من خلال الإيمان باستمرارية حب الاستطلاع والاكتشاف، والتعلم من أجل اكتساب الخبرات ومواكبة الغزو الحضاري والتكنولوجي).

منهج البحث وإجراءاته وأدواته:

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث في تعرف درجة ممارسة التفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى أفراد العينة، اعتمد البحث المنهج الوصفي؛ لأنه يعتمد على دراسة وتقصي الظواهر كما هي في الحقيقة دون إدخال تأثيرات عليها، كما يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً وإما نوعياً (الأغا،2002، ص43).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف السادس الأساسي، المسجلين في المدارس العامة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية في العام الدراسي (2020 /2021)؛ حيث بلغ عددهم (9634) تلميذاً وتلميذة .

عينة البحث:

لإيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي جرى اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية المتساوية؛ وبالتالي بلغ العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة (480) تلميذاً وتلميذة، وهو عدد ممثل للمجتمع الأصلي وفق للمعيار الذي حدده (Christensen, 1997) الوارد في (أبو علام، 2004، ص 156)، بحسب هذا المعيار عندما يكون عدد أفراد المجتمع الأصلي (10000) فرد، فيجب أن تكون العينة كحد أدنى (440) فرداً.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

الحدود البشرية: اقتصر مجتمع البحث الأصلي على تلاميذ الصف السادس الأساسي.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التفكير عادتَيّ العقل (التفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر) من تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل.

أدوات البحث:

مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر:

جرى تصميم مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر من قبل الباحث بالاستناد إلى نموذج (كوستا) ومقياس (روجرز)، وقد جرى بناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، صياغة العبارات للمقياس بشكل أولي، مراجعة العبارات وحذف ما هو مكرر منها؛ إذ بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (30) عبارة، عرض المقياس على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص، أُجريت التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين من حيث الصياغة والحذف؛ وأخيراً تألف المقياس في صورته النهائية من (21) عبارة موزعة على بعدين، ويبين الجدول (1) توزع عبارات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

الجدول (1) توزع عبارات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التفكير التبادلي	1-8	8
2	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	9-21	13

تتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال تدرج (ليكرت) الخماسي، وفق الخيارات الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ حيث تأخذ الإجابات عليها القيم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب.

التحقق من صدق مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وثباته:

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):**

يتم تقييم هذا النوع من الصدق عن طريق فحص محتوى مفردات المقياس فحصاً منطقياً في ضوء ما يقيسه من أهداف أو مستويات لتعرّف مدى كفاية مفرداته في قياس هذه الأهداف أو هذه المستويات. ومن أجل التحقق من صدق مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، جرى عرضه في صورته الأولية على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص في كلية التربية في جامعة تشرين، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات الموصى بها من حيث الحذف وإعادة الصياغة، وجرى تعديل المقياس وفق ملاحظات السادة المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر:**

بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، جرى تطبيق المقياس على العينة السيكومترية؛ وهي من خارج العينة النهائية للبحث تكونت من (55) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الأساسي؛ إذ جرى أولاً استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين مجموع الدرجات على كل عبارة، ومجموع الدرجات على البُعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين مجموع الدرجات على كل عبارة من عبارات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر ومجموع الدرجات على البُعد الذي تنتمي إليه العبارة

رقم العبارة	قيمة معمل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معمل الارتباط
التفكير التبادلي			
1	**0.545	5	**0.578
2	**0.618	6	**0.658
3	**0.634	7	**0.709
4	**0.615	8	**0.567
الاستعداد الدائم للتعلم المستر			
9	**0.741	16	**0.560
10	**0.754	17	**0.629
11	**0.713	18	**0.518
12	**0.745	19	**0.645
13	**0.674	20	**0.718
14	**0.681	21	**0.731
15	**0.711		

*دال عند 0.05. **دال عند 0.01.

- التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر:

جرى التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بطريقتين:

-التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

جرى التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر من خلال استخراج قيم معامل ألفا كرونباخ ، الذي يمثل "متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس ويتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للمقياس، وتستخدم هذه المعادلة في المقاييس والاختبارات متعددة الاختيارات وليست الثنائية. والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3) نتائج ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	عدد العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	التفكير التبادلي	8	0.767
2	الاستعداد الدائم للتعلم المستر	13	0.882

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ أكبر من (0.7) وتدل على ثبات نتائج مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وبالتالي صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

-التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بطريقة الثبات بالإعادة:

جرى التحقق من ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بطريقة الإعادة، من خلال إعادة تطبق المقياس على أفراد العينة السيكومترية بفاصل زمني (حوالي 15 يوماً)، بين التطبيقين، ثم جرى حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد العينة على التطبيق الأول، ودرجاتهم على التطبيق الثاني، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

الجدول (4) ثبات مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر بالإعادة

	البعد	قيم معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
	التفكير التبادلي	0.793	0.00
	الاستعداد الدائم للتعلم المستر	0.713	0.00

يتبين من الجدول (4) أن جميع معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد العينة على التطبيق الأول، ودرجاتهم على التطبيق الثاني موجبة ودالة إحصائياً عند (0.01)؛ مما يشير إلى ثبات نتائج مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

- **تفريغ نتائج تطبيق أدوات البحث:**

بهدف تفريغ نتائج تطبيق المقاييس المستخدمة في البحث جرى استخدام قانون طول الفئة من خلال حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (1-5) ÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة

في مفتاح التصحيح جرى تحديد خمسة مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات(فرج الله، 2017، 53) ، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

-الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة التفكير التبادلي بوصفه عادةً عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المقياس، ثم جرى استخراج المتوسط العام، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المقياس

	البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة	الوزن النسبي
	التفكير التبادلي	4.12	مرتفعة	%78,5

و يتبين من الجدول (6) أن عادة (التفكير التبادلي) جاءت بمتوسط حسابي (4.12) بمستوى مرتفع، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن السبب في ذلك يعود إلى أن التلاميذ يسعون دوماً للإنجاز، والوصول لغاياتهم وأهدافهم، من خلال توظيف عادات العقل التي تؤهلهم لأن يكونوا قادرين على النقد الحر البناء، وانطلاقاً من الموروث الأدبي بأن عملية تشكيل عادات العقل لا تعني أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية، والقدرات التي تعمل على إنجازها فحسب، بل لابد قبل ذلك من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق كل ذلك في الأوقات، فالمناهج الحديثة تعمل على إثارة التفاعل بين التلاميذ من خلال الطرائق الحديثة؛ وهذا ما يرفع من مستوى عادة التفكير التبادلي؛ أي قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية حلول الآخرين، وتقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد، والتواصل مع الآخرين والحساسية تجاه احتياجاتهم، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجات،2008) التي أظهرت ممارسة عادة التفكير التبادلي بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر بوصفه عادةً عقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المقياس، ثم جرى استخراج المتوسط العام، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المقياس

البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة	الوزن النسبي
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	4.82	مرتفعة جداً	%84,4

يتبين من الجدول (7) أن عادة (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) جاءت بمتوسط حسابي (4.82)، بمستوى مرتفع جداً ، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (اللالا،2015)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن الأنشطة في المناهج تتطلب من التلاميذ الحصول على المعلومات من الإنترنت والكتب العلمية؛ وهذا ما يجعل عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر بدرجة تطبيق مرتفعة جداً، لأن الاستعداد الدائم للتعلم المستمر هو قدرة الفرد على التواصل الفكري والمعرفي والبحثي من خلال الإيمان باستمرارية حب الاستطلاع والاكتشاف، والتعلم من أجل اكتساب الخبرات ومواكبة الغزو الحضاري والتكنولوجي.

- **الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التبادلي**

والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس عادات العقل ودرجته الكلية وفق متغير الجنس، وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test) .

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار على المقياس وفق متغير الجنس

البعد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجات الحرية	قيم T-Test	الدلالة الإحصائية	القرار
	ذكور	إناث	ذكور	إناث				
التفكير التبادلي	27.19	27.46	3.18	3.04	478	-0.877	0.381	لا يوجد فرق
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	25.39	25.47	2.87	2.71	478	-0.278	0.781	لا يوجد فرق
الدرجة الكلية	44.76	46.83	5.46	6.14	478	-0.318	0.750	لا يوجد فرق

يتبين من الجدول (8) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (T test) بالنسبة إلى أبعاد المقياس ودرجته الكلية وفق متغير الجنس أكبر من (0.05)؛ مما يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد المقياس ودرجته الكلية وفق متغير الجنس. تتفق هذه الدراسة مع دراسة (اللالا، 2015) بعدم وجود فروق؛ ويفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية بأن السبب في عدم وجود فروق بين الجنسين ربما يعود إلى الاهتمام المشترك من قبل الأهل والمدرسة في تفعيل دور كلا الجنسين في العملية التعليمية وعدم التمييز بينهما.

- **الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وفق متغير مكان الإقامة.**

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (عدد تلاميذ في الريف 225و عدد التلاميذ في المدينة 255) على أبعاد المقياس ودرجته الكلية وفق متغير مكان الإقامة(ريف، مدينة). وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test)، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (T test) على المقياس وفق متغير مكان الإقامة

البعد	مكان الإقامة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجات الحرية	قيم T-Test	الدلالة الإحصائية	القرار
	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة				
التفكير التبادلي	225	255	22.14	22.45	3.18	3.04	478	56-0.8	0.353	لا يوجد فرق
الاستعداد الدائم للتعلم المستر	225	255	21.38	21.67	2.87	2.71	478	366-0.	0.452	لا يوجد فرق
الدرجة الكلية	225	255	43.56	44.13	5.46	5.14	478	-0.313	0.681	لا يوجد فرق

يتبين من الجدول (9) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (T test) بالنسبة إلى أبعاد المقياس ودرجته الكلية وفق متغير مكان الإقامة أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة. ويفسر الباحث ذلك بأن السبب ربما يعود إلى عدم وجود فروق بين تلاميذ الريف والمدينة في التعليم، وإلى المناهج الحديثة والمطورة التي تراعي البيئات المختلفة والفروق الفردية بين التلاميذ.

وفي ضوء نتائج البحث ومناقشتها يوصى بما يأتي:

-إجراء دراسات تستهدف عادات عقلية مع عينات أخرى من التلاميذ تتناول متغيرات أخرى لم يتناولها هذا البحث.

-إجراء دراسات طولية تستهدف تطور عادات العقل مع تقدم العمر والصف الدراسي.

المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط6 . القاهرة: دار النشر للجامعات
- ثابت، فدوى.(2006). *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى الطلبة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن
- الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). *العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ*. الرياض :مكتبة الشقيري
- حجات، عبد الله .(2008). *عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية : عمان
- الخواجا، أحمد يوسف . (2015). *عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة الدماغية* ، رسالة ماجستير، كلية الأميرة عالية: الأردن.
- الصباغ، سميلة والجعيد؛ نورة وبنتن، نجاة (2006) .*دراسة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن. مجلة العلوم التربوية*، العدد 3 يوليو: 713 –743 ، الأردن.
- عربيات، رند. (2009) .*عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الأردنية* . رسالة ماجستير غير *منشورة، الجامعة الأردنية*: الأردن.
- عريان، سميرة عطية. (2010). *عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين*، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- العتيبي، وضحى حباب عبدالله .(2013). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية، *مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس*، العدد الأول: 187–250 ، مكة المكرمة، السعودية.
- فرج الله، عبد الكريم موسى أحمد .(2017) . *مقدمة في الإحصاء التربوي*. عمان: دار اليازوري العلمية
- قطامي، يوسف ؛ أميمة، عمورة .(2005) .*عادات العقل بين التفكير النظري والتطبيق*. الأردن: دار الفكر
- قطامي، يوسف. (2007). *ثلاثون عادة عقلية* .عمان: دار ديبونو للنشر .
- قطامي، يوسف؛ قطامي، نايفة. (2000) . *سيكولوجية التعلم الصفي*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- كوستا، آرثر؛ وكاليك، بينا. (2003). *عادات العقل سلسلة تنموية*. السعودية: ترجمة مدارس الظهران.
- كوستا، كاليك. (2003) .*استكشاف وتقصي عادات العقل*. الطبعة الأولى. ترجمة مدارس الظهران، ،الدمام : دار الكتاب للنشر

- اللالا، زكريا. (2015). *عادات العقل الشائعة لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مراكز رعاية الموهوبين في منطقة القصيم*. رسالة ماجستير: الأردن.
- مارازانو، روبرت وآخرون. (1999). *تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم، بناء مختلف للفصل المدرسي*. ترجمة جابر جابر. القاهرة: دار البقاء للطباعة والنشر.
- نوفل، محمد. (2008). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*، ط1، عمان: دار المسيرة.
- نوفل، محمد بكر (2009) عادات *العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الوكالة الغوث الدولية في الأردن*، *مجلة* المعلم الطالب، (الانروا/ اليونسكو)، العدد الأول والثاني، دار الميسرة للنشر والتوزيع: الأردن.
- النادي، عزة محمد. (2009). أثر *التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، دراسات* تربوية واجتماعية، مصر، مج (5)، (313)- (349).
- وطفة، علي أسعد . (2007) . **قراءة في كتاب عادات العقل**. مقال منشور على الانترنت.
- مواقع انترنت: http://moed.gov.sy/site

B, Licklider. & J, Wiersema (2009*) Research Qualitative & Ethnographic of Journal. Mind of Habit a as Thinking Stud*ent: Processing Mental Intentional..127 - 117, 1 3.

- B, Kallick. & A, Costa . (2000) *Exploring and Discovering Mind of Habits Association for supervision and Curriculum development, A*lexandria
- Costa, A. & Kallick, B. (2008).Learning *and Leading with Habits of Mind:16* Essential Characteristics for Success. Association for Supervision and Curriculum Development(ASCD) Alexandria, Virginia, USA
- Culler, a.(2007)*From dropouts to higher achievers:Habit Of Mind Phd Thesis*,Ed.344718,U.K.
- Hu,Husing-Wen. (2005*). Developing Siblings and Peer Tutors to Assist Native Taiwanese ;2Children in Learning Habits of Mind for Math Success (Doctoral Dissertation).* University of Massachusetts Amherst, United States.
- Pruzek, R. (2000). *Relationships Among Parent Self-Efficacy, Children's Foundations for Ac;2hievement,* Children's Habits of The Mind and Academic Achievement (Master's thesis). United States- California, Long Beach.

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

يقوم الباحث باجراء بحث بعنوان **درجة ممارسة التفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي** ولكل بند خمس خيارات.

يرجى قراءة ووضع إشارة عند الخيار الذي يناسب رأيك، علما أن هذه الاستبانة مخصصة للبحث العلمي.

الجنس: ذكر..... أنثى.....

مكان الإقامة : ريف..... مدينة.....

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتعاون مع زملائي في حل المشكلات					
2	أستطيع أن أحس بما يحتاجه الآخرون					
3	أعرض أفكاري على الآخرين					
4	أستمتع في التفكير مع أفراد مجموعتي					
5	أبرر أفكاري أمام الأخرين					
6	أراقب انجازات الآخرين أثناء العمل					
7	أتقبل نقد الآخرين لي					
8	أغير فكرتي حول أمر ما لأكون مع فكرة شخص آخر					
9	أنا مستعد لتعلم كل ما هو جديد					
10	أثق بقدرتي على التعلم باستمرار					
11	أواجه المهمات المدرسية بمسؤولية تامه					
12	أستطيع انجاز الاعمال التي تحتاج وقتا طويلا					
13	أستمتع بإنجاز واجباتي المدرسية					
14	أحاول التفوق في دراستي					
15	أبحث وأجمع المعلومات وأجري التجارب لأحقق أداء أفضل					
16	أسعى للحصول على علامات مميزه					
17	المعلومات التي تقدمها المدرسة مفيدة					

18	أطالع كتب غير الكتب المدرسية					
19	أشارك أثناء شرح المعلم للدرس					
20	أسعى لتحسين أدائي وعملي					
21	أسعى لزيادة معلوماتي حول موضوع ما					